



كفاءة الطلاب على استيعاب المفردات بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون

جوليا^١، هندري جوليان^٢

^{١,٢} جامعة الإسلامية الأتشفية، إندونيسيا

Email. juliawardah85@gmail.com^١, hendrijulian@gmail.com^٢

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى إعداد عرض تقديمي عن كفاءات الطلبة في فهم المفردات. يستخدم الباحث طريقة وصفية نوعية. الغرض من هذا البحث هو معرفة قدرة الطلاب في فهم مفردات مع المشاكل والحلول. كان هذا البحث بعد ذلك تحليل نتائج البيانات في الفصل الدراسي ، مما يؤدي إلى البحث عن أهم نتيجة وهي قدرة الطلاب في فهم المفردات ، أي المستويات العالية والمتوسطة والضعيفة. العقبات في هذا التدريس ، ليس لدى الطلاب رغبة قوية في الدراسة، عدد ساعات تعلم اللغة العربية قليل، لا توجد بيئة اللغة وتوجد أنشطة أخرى إلا في الفصل الدراسي لتعليم اللغة المذكورة أعلاه. الحل لهذه المشكلة هو زيادة الدافع الطلبة، مضاعفة فصول تدريس اللغة العربية، وخلق بيئة اللغة وزيادة أنشطة تعليم اللغات الأخرى ، مثل وضع المفردات في الأماكن العامة في المدرسة ومسابقات المفردات وغيرها.

الكلمات المفتاحية: كفاءة الطلاب ؛ المفردات ؛ المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة

بيرون

مقدمة

اللغة العربية هي لغة أجنبية في إندونيسيا، وباعتبارها لغة الدين الإسلامي فإن وجودها ضروري للغاية لدراسة وتعميق العلوم الإسلامية الكثيرة، لذلك ليس من المستغرب أن يهتم بها المسلمون. ولذلك يتم تدريس اللغة العربية في المدارس الإسلامية والمعاهد الموجودة في إندونيسيا. في عصر العولمة الحالي، هناك العديد من الخبراء الذين يعملون في مجال نظرية اللغة وممارستها. وظيفة اللغة بخلاف كونها وسيلة الإتصال، فإن لها أيضًا العديد

من الوظائف الأخرى. ومنها أن اللغة هي الداعم المطلق لجميع المعارف الإنسانية. لا يمكن نقل أي مجال من مجالات المعرفة بكفاءة، إلا من خلال الوسائط اللغوية، وفي معظم المجالات، يعد تدريس اللغة كوسيلة للتوصيل هو الأهم والضروري للغاية (Fitiria, 2012). إن تعلم اللغة العربية يختلف عن تعلم لغة الأم، لذلك يجب أن تكون المبادئ الأساسية للتدريس مختلفة، سواء فيما يتعلق بطرق التدريس أو المواد أو العملية في تنفيذ تدريسها. ومجالات المهارة في إتقان اللغة العربية تشمل على مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وقال بصيري مجيدي إن تحقيق المهارات الأربع. يحتاج إلى تكرار الممارسة حتى تصبح عادة. لأنه كلما زاد التكرار، كانت المهارات اللغوية أحسن (Majidi, 1994).

فالمفردات هي إحدى عناصر اللغات التي يجب أن يتقنها الطلاب الأجانب وخاصة اللغة العربية. مع إتقان المفردات العربية الكافية يمكن أن تدعم شخصاً في التواصل والكتابة بهذه اللغة. تعتبر زيادة المفردات بشكل عام جزءاً مهماً أيضاً سواء كانت في عملية تعليم اللغة أو تطوير قدرات الفرد في اللغة (Mustofa, 2017). وهناك عدة عوامل تسبب الفشل في تعلم اللغة العربية وأحدها من داخل الطلاب الذين يعتبرون اللغة العربية درساً صعباً، وعدم ثقتهم في التواصل باستخدام اللغة العربية (Nuha, 2012) وكذلك يعاني الطلاب من مشاكل لغوية في تعلم المفردات، يجد الطلاب عدّة المشقة في نطقها وفهمها وكتابتها، ومن أسبابها التي وجدتها الباحثة أن ليس لدى الطلاب رغبة في تعلم اللغة العربية ولم يتعودوا على نطق الحروف العربية فصيحاً وليس هناك بيئة لغوية ولم يجعلوا اللغة العربية كلغة الأم (Inayah, 2019).

كان تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الخامسة ببيرون تعلم الطلاب بثلاث ساعات في الأسبوع وأخذ المدرس ساعة واحدة لكل اللقاء لحفظ الطلاب عن المفردات. وكان الطلاب النسيان بعد ما حفظ المفردات لأنهم لا يمارسونها يوميا في التحدث بالعربية مع أصدقائهم في البيئة المدرسية.

ومن هذه المشكلات فأرادت الباحثة أن تبحث عن استيعاب المفردات عند الطلاب في تلك المدرسة فكان الموضوع من هذا البحث هو "كفاءة الطلاب على استيعاب المفردات بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة ببيرون".

أما لبعض الدراسات السابقة التي وجدت الباحثة فهي كما يلي: الأول، محمد أمير الدين حنفي، تحليل صعوبات تعلم اللغة العربية في استيعاب المفردات لدى طلبة الفصل السابع بمدرسة الإخلاص الثانوية فجر بولان: قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج، ٢٠٢٢. الثاني، ميرا زوليستيا، دراسة العلاقة بين إتقان المفردات ومهارات القراءة العربية لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة هاشم أشعاري بيونغان، يوجياكرتا: قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الإسلامية الحكومية سونن كلجغ، يوجياكرتا، ٢٠١٦. الثالث، إن نور عناية، العلاقة بين إتقان المفردات وأنشطة المحاضرة لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة دار النجاح بومثايو بريس، قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الإسلامية الحكومية بروكرتو، ٢٠١٩. وجه الاختلاف بين هذا البحث والذي كتبه إن نور عناية هو هذا البحث يبحث في أتشيه وبحثها يبحث في بريس. وجه التشابه بين هذا البحث وإن نور عناية هو عن كفاءة الطلبة على استيعاب المفردات في المحاضرة.

منهج البحث

نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث الميداني باستخدام المنهج النوعي. وتم إجراء هذا البحث الميداني للحصول على المعلومات والبيانات مباشرة من خلال زيارة المبحوثين في البحث النوعي، من الممكن استخدام طرق بحث مختلفة في البيئة الطبيعية بحيث يمكن تحقيق أهداف البحث لفهم البحث النوعي على أنه إجراء بحث ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس وسلوك يمكن ملاحظته (Suwardi, 2019).

نتائج البحث ومناقشتها

أ- لمحة عن المدرسة

المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون هي مدرسة حكومية التي تقع في الشارع ميدان - بندا أتشيه قرية Gelanggang Teungoeh منطقة بيرون. تم اعتماد المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون من الدرجة أ بدرجة ٩١ (اعتماد ٢٠١٦) من BAN-S/M (هيئة الإعتماد الوطنية) للمدرسة. ورئيس المدرسة السيد إسكندر وعدد المدرسين ٦٨ مدرسا، وعدد الطلاب والطالبات ٥١٨ طالبا.

كان تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون يدرس المدرس الطلاب اللغة العربية بوسيلة الكتاب المقرر من الحكومة. والطلاب يدرسون في الفصول، وفي الأسبوع يتعلم الطلاب اللغة العربية بثلاث حصص. يشرح المدرس المادة ويستمعها الطلاب ثم يعطي المدرس التمرينات الموجودة في ذلك الكتاب. ويوفر المدرس حصة واحدة لحفظ المفردات، وبعد أن يستطيع الطلاب حفظها سمعوها للمدرس، وهكذا إلى نهاية الحصة (الملاحظة عن الأنشطة التعليمية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٤ م).

قدرة الطلاب على استيعاب مادة اللغة العربية مختلفة، منهم متقدم ومنهم ومتوسط ومنهم ضعيف، ورغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية أيضا مختلفة، منهم رغبة قوية ومنهم رغبة ضعيفة.

ب- كفاءة الطلاب على استيعاب المفردات

إن المفردات هي المادة الأساسية في تعليم أي اللغة، قدرة الطلاب على اللغة العربية حيث كفاءتهم على استيعاب المفردات. ومن علامات الطلاب يفهمون المفردات أنهم قادرون على نطقها فصيحاً، وإعادة تأملها في الكلام والكتابة بشكل صحيح، ويقدرّون على ترجمة نماذج المفردات بشكل جيد.

ولمعرفة استعداد المعلمين لتدريس المفردات في الفصول وكفاءة الطلاب على استيعابها وفهمها، سألت الباحثة المخبر من معلم اللغة العربية للصف الأول وهو السيد سفيان الذي هو أهل في هذه المدرسة ويقدم الأجوبة الكثيرة، فقال سفيان :

"يجب على المعلم تخطيط التعليم في كل حصة وتحديد الأساليب واختيار طرق التعليم المناسب لدى الطلاب وتحديد الأهداف التي يجب أن يتعلمها الطلاب ويتقنوها. في هذه المدرسة

يستخدم معلمو اللغة العربية عدة الطرق، وهي طريقة الترجمة وطريقة الغناء وطريقة الحفظ والتكرار" (المقابلة التعليمية بالسيد سفيان في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون في ديوان المدرسين بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٤ م).

تعليم اللغة العربية في المدرسة بثلاث حصص ورغبة الطلاب فيها ضعيفة، كما قال سفيان، "كانت تعليم اللغة العربية في الأسبوع ثلاث حصص بلقاءين، حصتان لتقديم المادة وفهمها وحصة واحدة لحفظها. وكانت رغبة الطلاب في تعلمها ضعيفة، لأن الطلاب لم يعرفوا أهميتها واستخدامها، فينبغي أن ينمو الطلاب حماسهم في تعلم اللغة العربية من أنفسهم أولاً، وليس لهم وقت كافٍ لتعلمها. وفهم الطلاب على المادة مختلفة، منهم متقدم ومنهم متوسط وكثير منهم ضعيف (المقابلة التعليمية بالسيد سفيان في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون في ديوان المدرسين بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٤ م).

وهناك السمات المميزة التي تدل على إستيعاب الطلاب للمفردات، كما قال سفيان، "نعلم استيعاب الطلاب للمفردات من خلال توفير التمرينات الموجودة في الكتاب، وبعد إجاباتهم قدّموا للمدرس ويفتّش ثم يوقّي لهم النتيجة. وكذلك أيضاً في كلّ حصّة يسأل الطلاب عن المفردات للتأكد عن قدراتهم، ولمعرفتها أيضاً قدرتهم على استخدام المفردات في الجملة سواء في الكلام اليومي أو الكتابة مثل الإنشاء والإملاء (المقابلة التعليمية بالسيد سفيان في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون في ديوان المدرسين بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٤ م).

ج- المشكلات لدى الطلاب في استيعاب المفردات وحلولها

وبعد إجراء الملاحظات وجدت الباحثة عدة المشكلات في تعلّم المفردات، وللحصول على المعلومات حول هذه المشكلات قامت الباحثة بالمقابلة مع السيد سفيان، فأجاب كما يلي :

"إن المشكلات التي يواجهها المدرسون أنها ليس لدى الطلاب رغبة قوية في تعلّم اللغة العربية وخاصة في المفردات ولا يجدون التحفيز سواء كان من بيوتهم أو من بيئتهم، فلا يحصلون العلم، لأن حصول العلم والدرس بالإرادة والرغبة والهمة من أنفسهم. ولذلك، فإن الطلاب لا يهتمون بدرس اللغة العربية فينامون في الحصّة ويتكلم بعضهم بعضاً ولا يهتمون بشرح مدرسيهم" (المقابلة التعليمية بالسيد سفيان في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون في ديوان المدرسين بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٤ م).

وقال أيضاً "كثير من الطلاب لا يزالون يصعبون على نطق الأحرف العربية، وبعض منهم

لا يمارسون نطق الأحرف الهجائية، ولذلك يجب على المدرسين أن يبدؤوا التعليم من نطق الأحرف والمفردات والبسيطة وإعادتها كثيرا حتى يكونوا فصيحاً في نطقها، ولا يصل المدرسون إلى إكمالها لأن الحصص قليلة. والمشكلة أيضاً ليس هنا بثة لغوية ولذلك لا يوفر الحاصل الأقصى من تعليم المفردات. فدراسة أي لغة لا بد بجعل البيئة والممارسة كل يوم بل جعل لغة الهدف كلغة الأم (المقابلة التعليمية بالسيد سفيان في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون في ديوان المدرسين بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٤ م).

(١) حلول المشكلات

لحلول المشكلات حول تعليم اللغة العربية طرح سفيان عدة المخارج، وهي كما يلي :
"يجب على مدرسي اللغة العربية تحفيز رغبة الطلاب في تعليم اللغة العربية، لأن الطلاب ليسوا من المدرسة اللغوية، ولذلك قبل كل شيء لا بد بالتحفيز، الطلاب الذين لا يفهمون الأهداف ومميزات اللغة العربية لا يهتمونها أبداً. ومن المدرسة أيضاً أن تزيد وتوافر الحصص الأخرى إن أمكن كل يوم لتعليم المفردات لترقية الطلاب نحو اللغة العربية لأن كل لغة لا بد بالممارسة. ويتكلم المدرسون بالطلاب باللغة العربية لجعل اللغة كآلة التواصل، وجعل البيئة يبدأ من المدرسة والمدرسين (المقابلة التعليمية بالسيد سفيان في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون في ديوان المدرسين بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٤ م).

بناء على البيانات التي تم الحصول عليها من البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة بيرون، تم الحصول على هذه البيانات من نتائج الملاحظات والمقابلات والتوثيق. فإن نتائج البحث التي حصلت عليها الباحثة أن للطلاب رغبة ضعيفة في تعلم اللغة العربية وخاصة في المفردات، وهناك عدة المشكلات التي يواجهها مدرسو اللغة العربية سواء كان عند الطلاب وكذلك عند المدرسين التي يتطلب الحل عليها، ليكون إجراء عملية تعليم اللغة العربية سهلاً ومفيداً ومثمراً أكثر في المستقبل. وتزيد الباحثة أيضاً الإقتراحات حول هذه المسألة وهي كما يلي :

١. وضع المفردات في الأماكن العامة مثل الفصول والديوان والمصلى.

٢. صنع اللوحة لكتابة المفردات واستمعها كل أسبوع

٣. توفير الأيام الخاصة للغة العربية

خاتمة

بناءً على البيانات في البحث عن كفاءة الطلاب على استيعاب المفردات بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة ببيرون يمكن الإستنتاج التالية :

(١) كفاءة الطلاب على استيعاب المفردات ضعيفة، وبعضهم لا يستطيعون ولا يفهمون.

(٢) المشكلات عند الطلاب في استيعاب المفردات : (١) رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية ضعيفة. (٢) قلة وقت تعليم اللغة العربية فينسى الطلاب الدروس سريعاً. (٣) ليست المدرسة البيئة اللغوية.

(٣) الحلول عن هذه المشكلات : (١) تحفيز الطلاب لتعليم اللغة العربية. (٢) زيادة الوقت والإهتمام نحو اللغة. (٣) تكوين البيئة العربية حتى يمارس الطلاب هذه اللغة.

قائمة المراجع

- Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, MISYKAT : Malang, 2009.
- Ali Mudlofir dan Evi Fatimatur Rusydiyah, *Desain Pembelajaran Inovatif dari Teori ke Praktik*, Jakarta : Pt. Raja Grafindo Persada, 2016.
- Andhita Dessy Wulansari, *Penelitian Pendidikan*. Ponorogo : STAIN Po Press, Asyrofi, Syamsuddin. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta. Idea Press, 2010.
- Basrowi dan Suwandi, *Memahami Penelitian Kualitatif*, Jakarta : Rineka Cipta, 2012.
- Bushairi Majidi, *Metodologi Pengajaran bahasa Arab (Aplikasi Prinsip-Prinsip Linguistik)*, Yogyakarta: Sumbangsih offset, 1994.
- Cholid Narbuko dan Abu Achmadi, *Metodologi Penelitian*, Jakarta : PT Bumi Aksara, 2009.
- Ilham Muchtar, *Peningkatan Penguasaan Mufradat Melalui Pengajian Kitab Pada Mahasiswa Ma"had Al-Birr Unismuh Makassar*, Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, "Al-Maraji", Volume 2, No. 2, 2018.
- Ismail Suwardi Wekke, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*. Yogyakarta : Gawe Buku, 2019.
- Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang : UIN Malang Press, 2017.
- Nurul Inayah, Enung Mariah dkk, *Peningkatan Penguasaan Mufradat untuk Memahami Wacana Bahasa Arab Melalui Media Kartu Bergambar*, Jurnal Makassar : Universitas Negeri Makassar : 2019
- Syifa Almustafa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, Malang : UIN Malik Faris, 2011

- Ulfah Fittriah, "*Studi Korelasi Penguasaan Mufrodat dengan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Siswa Kelas VIII Mts Negeri Pundong Bantul Yogyakarta*", Skripsi, Yogyakarta : Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, 2012.
- Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta : Diva Press, 2012.
- Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* . Bandung : Alfabeta, 2015
- Sugiyono, *Metode Penelitian Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2015.
- Wawancara dengan Bapak Sufyan, Guru Bahasa Arab MTsN 5 Bireuen, Tanggal 14 April 2024.
- Observasi Proses Pembelajaran Bahasa Arab Kelas pada tanggal 15 April 2024.
<https://sekolahloka.com/data/mtsn-5-bireuen/>